

التربية البيئية عند قدماء المصريين

(برنامج لتنمية المسؤولية البيئية لدى مفتشي الآثار بقطاع الآثار المصرية)

رسالة مقدمة من الطالبة

رحاب عبد الستار أحمد محمد

ليسانس آثار (الآثار المصرية) .كلية الآثار . جامعة القاهرة . ٢٠٠٢

ماجستير فى العلوم البيئية . معهد الدراسات والبحوث البيئية . جامعة عين شمس . ٢٠١٣

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة دكتوراه الفلسفة

في العلوم البيئية

٢٠١٨

صفحة الموافقة على الرسالة

التربية البيئية عند قدماء المصريين

(برنامج لتنمية المسؤولية البيئية لدى مفتشي الآثار بقطاع الآثار المصرية)

رسالة مقدمة من الطالبة

رحاب عبد الستار أحمد محمد

ليسانس آثار (الآثار المصرية) - كلية الآثار - جامعة القاهرة - ٢٠٠٢

ماجستير فى العلوم البيئية - معهد الدراسات والبحوث البيئية - جامعة عين شمس - ٢٠١٣

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة دكتوراه الفلسفة

في العلوم البيئية

قسم العلوم التربوية والإعلام البيئي

وقد تمت مناقشة الرسالة والموافقة عليها:

اللجنة:

التوقيع

١- د. عبد المسيح سمعان عبد المسيح

أستاذ التربية البيئية ووكيل معهد الدراسات والبحوث البيئية للدراسات العليا والبحوث
جامعة عين شمس

٢- د. محمد صلاح الخولي

أستاذ اللغة المصرية القديمة - كلية الآثار
جامعة القاهرة

٣- د. محب محمود كامل الرافعي

أستاذ التربية البيئية ورئيس قسم العلوم التربوية والإعلام البيئي - معهد الدراسات والبحوث البيئية
جامعة عين شمس

٤- د. حسين محمد ربيع

أستاذ المصريات المساعد - كلية الآثار
جامعة القاهرة

٢٠١٨

التربية البيئية عند قدماء المصريين

(برنامج لتنمية المسؤولية البيئية لدى مفتشي الآثار بقطاع الآثار المصرية)

رسالة مقدمة من الطالبة

رحاب عبد الستار أحمد محمد

ليسانس آثار (الآثار المصرية) .كلية الآثار . جامعة القاهرة . ٢٠٠٢

ماجستير فى العلوم البيئية . معهد الدراسات والبحوث البيئية . جامعة عين شمس . ٢٠١٣

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة دكتوراه الفلسفة

في العلوم البيئية

قسم العلوم التربوية والإعلام البيئي

تحت إشراف :-

١ - د.١/عبد المسيح سمعان عبد المسيح

أستاذ التربية البيئية ووكيل معهد الدراسات والبحوث البيئية لشئون المجتمع والبيئة

جامعة عين شمس

٢ - د.١/محمد صلاح الخولي

أستاذ اللغة المصرية القديمة . كلية الآثار

جامعة القاهرة

ختم الإجازة :

أجيزت الرسالة بتاريخ / ٢٠١٨

موافقة مجلس المعهد / ٢٠١٨

موافقة مجلس الجامعة / ٢٠١٨

٢٠١٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا

لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ
وَمَا تَأَخَّرَ وَيُمْسِكْ بِعَمَتِهِ عَلَيْكَ وَيُهْدِكَ صِرَاطًا
مُسْتَقِيمًا. وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا.

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

شكر وتقدير

أحمدك اللهم حمد الحامدين وأشركك شكر الشاكرين شاكراً نعمتك علي وفضلك على إتمام هذا الجهد المتواضع، عاملاً بقولك يا رب في حديثك القدسي " لا يشكرني عبدي إلا إذا شكر من أجريت النعمة على يديه " متقدمة بأجمل آيات الحب والتقدير والاحترام والوفاء والعرفان بالجميل لكل من ساعدني لإتمام هذا البحث .

فلا أملك إلا أن أتقدم بخالص شكري وتقديري إلى أستاذي الأستاذ الدكتور/ عبد المسيح سمعان عبد المسيح أستاذ التربية البيئية ووكيل معهد الدراسات والبحوث البيئية لشؤون الدراسات العليا - جامعة عين شمس، والذي أرى في التزامه نموذجاً مثالياً للأستاذ الجامعي والذي تتلمذت على يديه منذ نعومة أظفاري البحثية ، فأسهم إسهاماً رائداً في مساعدتي ، فلك يا أستاذي أنحني إجلالاً واحتراماً وعرفاناً بجميلك، أطال الله عمرك لتستمر في العطاء وتبقى مقصداً يشع بنور العلم لكل باحث تتعثر خطاه، ومهما قلت لن أوفيك حقك فجزاك الله عني خير الجزاء .

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير والعرفان بالجميل إلى عالم المصريات الجليل الأستاذ الدكتور/ محمد صلاح الخولي أستاذ اللغة المصرية القديمة كلية الآثار جامعة القاهرة صاحب الخلق الرفيع ، والعلم الغزير، فقد غمرني بكرمه الأصيل، وأبوته المتدفقة، وتواضعه، والذي توج الباحثة بالنصائح والتوجيهات والإرشادات التي شكلت صلب هذا العمل العلمي في إطاره العام فبارك الله في علمك وفي عمرك وجزاك الله عني خير الجزاء .

وأنتقدم بالشكر والتقدير والعرفان إلى الأستاذ الدكتور/ محب الرفاعي الذي تعلمت منه الكثير أثناء دراستي بالمعهد والذي وافق على مناقشتي رغم مشاغلة فجزاه الله عني خير الجزاء .

كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى الدكتور / حسين محمد ربيع صاحب البصمات المضيئة في مجال الآثار والبحث العلمي و الذي وافق على مناقشتي فجزاه الله عني خيراً .

فهرس الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة
الفصل الأول : مشكلة الدراسة تحديدها وخطة دراستها	٨-١
المقدمة.	٤-١
مشكلة البحث .	٥
أسئلة البحث وفروضه	٥
هدف البحث وأهميته وحدوده.	٦
خطوات البحث	٧
مصطلحات البحث.	٨
الفصل الثاني : الإطار النظرى للدراسة	٤٤-١٠
المحور الأول (التربية البيئية عند قدماء المصريين)	١٨-١٠
-العصور التاريخية التي مر بها المصريون القدماء .	١١
-فضل الحضارة المصرية القديمة على حضارات العالم .	١٤-١٢
-اختلاف المصريون القدماء عن بقية الشعوب .	١٧-١٥
بعض إشارات من دراسات سابقة عن عادات وسلوكيات المصريون القدماء في حياتهم اليومية	١٨-١٧
المحور الثاني : (المسؤولية البيئية)	٤٣-١٩
مفهوم التربية البيئية وأهدافها وعلاقتها بالمسؤولية البيئية	٢٣-١٩
المسؤولية البيئية مفهومها - مكوناتها .	٢٦-٢٣
علاقة المسؤولية البيئية بالسلوك البيئى المسئول .	٣٤
مجالات المسؤولية البيئية .	٣٦
تصنيف المسؤولية البيئية .	٣٧
أساليب قياس المسؤولية البيئية	٤٠
الفصل الثالث : الاجراءات المنهجية للدراسة	١١٧-٤٦
عرض للدراسات والصور والمناظر التاريخية	٤٦
اعداد قائمة القضايا البيئية .	١٠٤
اعداد برنامج " التربية البيئية فى مصر القديمة "	١٠٨
اعداد مقياس للاتجاهات البيئية .	١١٠

الموضوع	رقم الصفحة
إجراءات الدراسة التجريبية	١١٥
الانطباعات العامة عن التطبيق .	١١٦
* الفصل الرابع: نتائج الدراسة	١١٩-١٣٨
عرض النتائج ومناقشتها	١١٩
تفسير النتائج	١٢٣
توصيات ومقترحات ببحوث أخرى.	١٣٨
الملاحق	١٤٠
ملحق (١) محتوى البرنامج	١٤٠-٢٠٠
ملحق (٢) قائمة القضايا البيئية التي تضمنها البرنامج	٢٠١
ملحق (٣) الصورة النهائية لمقياس المسؤولية البيئية	٢٠٤
ملحق (٤) مفتاح تصحيح مقياس المسؤولية البيئية	٢٣١
ملحق (٥) كشف بأسماء السادة المحكمين	٢٣٧
المراجع	٢٣٩-٢٥١
الملخص الإنجليزي	٢٦١

فهرس الجداول

م	الجدول	رقم الصفحة
١	قائمة القضايا البيئية	١٠٥
٢	البرنامج المقترح	١٠٩
٣	معاملات ثبات العناصر الفرعية للمقياس ككل .	١١٤
٤	متوسطات الدرجات والانحرافات المعيارية واختبار ت لمقياس المعارف البيئية	١١٩
٥	متوسطات الدرجات والانحرافات المعيارية واختبار ت لمقياس الاتجاهات	١٢٢
٦	متوسطات الدرجات والانحرافات المعيارية واختبار ت لمقياس السلوك البيئي	١٢٦
٧	متوسطات الدرجات والانحرافات المعيارية واختبار ت لمقياس وجهة الضبط "	١٣٠
٨	متوسطات الدرجات والتباين و الانحراف المعياري للمقياس ككل	١٣٣
٩	حساب نسبة الكسب المعدل لبلاك للمقياس	١٣٦
١٠	مفتاح تصحيح إجابة " اختبار المعارف "	٢٣١
١١	مفتاح تصحيح إجابة " مقياس الاتجاهات البيئية "	٢٣٢
١٣	مفتاح تصحيح إجابة " مقياس السلوك البيئي "	٢٣٤
١٤	مفتاح تصحيح إجابة " وجهة الضبط "	٢٣٦
١٥	كشف بأسماء الساده المحكمين لأدوات الدراسة .	٢٣٧

فهرس الاشكال

رقم	الشكل	رقم
-----	-------	-----

م	الشكل	الصفحة
١	(١) نموذج خطى للعلاقة بين المعارف والاتجاهات والسلوك البيئي المسئول	٢٦
٢	(٢) نموذج " هوانج "	٢٧
٣	(٣) النموذج التكاملي للسلوك البيئي المسئول .	٣٣
٤	(٤) أدوات الاغتسال -مقبرة نختى - اسيوط .	٤٩
٥	(٥) نقش لمائدة القرايين ويظهر عليها أدوات الاغتسال	٥٠
٦	(٦) منظر آخر لمائدة القرايين ويظهر عليها أدوات الاغتسال	٥٠
٧	(٧) نقش مقبرة بتاح حتب - الخدم يقومون بتجميله	٥١
٨	(٨) منظر الحلاقة من مقبرة "وسرحات " .	٥٢
٩	(٩) منظر الحلاقة واشخاص منتظره بالخلف دورهم .	٥٣
١٠	(١٠) منظر للحلاقة وقص اظافر القدمين -مقبرة " باكت "	٥٤
١١	(١١) منظر للحلاقة وقص اظافر القدمين - مقبرة "خنوم حتب" - بنى حسن	٥٥
١٢	(١٢) شكل لأمواس الحلاقة من نحاس ومن حجاره - دولة قديمة	٥٦
١٣	(١٣) منظر الختان مقبرة " عنخ ما حور "	٥٧
١٤	(١٤) سكينه مخصصه لعملية الختان .	٥٨
١٥	(١٥) منظر تصفيف شعر سيده - تابوت كاويت	٥٩
١٦	(١٦) تمثال مجموعة حجرية -اللشت -ترضع طفلها بينما تقوم أخرى بتمشيط شعرها	٦٠

٦١	١٧	(١٧)	. منظر مقبرة ٧٧ طيبة - خادمتان يتزين لسيده
٦٢	١٨	(١٨)	أشكال مختلفة لأمشاط مزخرفة
٦٣	١٩	(١٩)	امشاط خشبية معروضة بمتحف اللوفر - الأسره ١٨-١٩
٦٤	٢٠	(٢٠)	مقعد مرحاض خشبي من مقبرة "خع مواس" - شيخ عبد القرنة
			.
٦٥	٢١	(٢١)	اشكال الملاقف بمنازل المصري القديم
٦٦	٢٢	(٢٢)	كنس الأرضيات بقصر "أى"
٦٧	٢٣	(٢٣)	أشكال مختلفة للمكانس
٦٨	٢٤	(٢٤)	نقش للغساليين - دولة وسطى - نقش آخر من مقبرة "باكت الثالث للغساليين يضربون القماش .
٦٩	٢٥	(٢٥)	مراحل غسل الملابس - مقبرة امنمحات - بنى حسن
٧١	٢٦	(٢٦)	أشكال مختلفة لألة النيل " حابى "
٧٣	٢٧	(٢٧)	جنى القمح - مقبرة نخت - بطيبه
٧٤	٢٨	(٢٨)	حديقة منزل "تب آمون" - دولة قديمة
٧٥	٢٩	(٢٩)	منظر افتراضي لمنزل بحديقته فى مصر القديمة
٧٦	٣٠	(٣٠)	شكل حديقة لإحدى المعابد
٧٧	٣١	(٣١)	شكل تقديم زهور اللوتس والبردى للملك - معبد آمون الأقصر .
٧٨	٣٢	(٣٢)	منظر جنى العنب
٧٩	٣٣	(٣٣)	منظر - مقبرة رخميرع - شيخ عبد القرنة .
٨٠	٣٤	(٣٤)	منظر "عبور الأبقار غدير الماء "

٨٠	منظر "إطعام عجل "	(٣٥)	٣٥
٨١	منظر " تسمين ثور "	(٣٦)	٣٦
٨٢	منظر " ترغيط الأوز "	(٣٧)	٣٧
٨٣	منظر " ترغيط الكراكي "	(٣٨)	٣٨
٨٤	منظر " توليد بقره "	(٣٩)	٣٩
٨٥	منظر "اوسر " فى عربية حربية لصيد الحيوانات البرية - شيخ عبد القرنة .	(٤٠)	٤٠
٨٦	مقدمى الجزية من صيد - أهالى بونت - شيخ عبد القرنة	(٤١)	٤١
٨٧	أحد الاتباع يحمل غنائم الصيد للمدعو " حور محب " - شيخ عبد القرنة	(٤٢)	٤٢
٨٨	منظر صيد سمك مقبرة " تى "	(٤٣)	٤٣
٨٩	منظر صيد أسماك بالشباك مقبرة " عنخ بى " .	(٤٤)	٤٤
٩٠	منظر تقليدي مزدوج لصيد السمك مقبرة ٦٩ - شيخ عبد القرنة	(٤٥)	٤٥
٩١	منظر لصيد الطيور فى أوضاع مختلفة	(٤٦)	٤٦
٩٢	منظر تفصيلي لصيد الطيور بالبرية بالشبكة السداسية مقبرة ٥٢ - شيخ عبد القرنة	(٤٧)	٤٧
٩٤	منظر تنظيف الاوز تمهيداً لطهية بطرق صحية .	(٤٩)	٤٩
٩٥	منظر لرياضة رمى الرمح - مقبرة مرروكا	(٥٠)	٥٠
٩٥	منظر تمارين رياضية - مقبرة مرروكا	(٥١)	٥١
٩٦	منظر لرياضة القفز -مرروكا -سفارة	(٥٢)	٥٢

٩٦	٥٣	(٥٣) منظر لرياضة العدو - الجرى
٩٧	٥٤	(٥٤) منظر لأحدى رياضات الفتيات-مرروكا -سقاره
٩٨	٥٥	(٥٥) منظر لرياضة النبالة
٩٩	٥٦	(٥٦) رياضته تشبه لعبة "الهوكى" حالياً
١٠١	٥٧	(٥٧) منظر لرياضة الرقص - دولة حديثة - المتحف البريطانى حالياً مقبرة "نب امون"
١٠٢	٦١	(٥٨) منظر لرياضة التحطيب - بالأقصر - طيبة
١٣٧	٦٢	(٥٩) رسم بيانى لنتائج مقياس المسئولية

"المستخلص"

هدفت الدراسة إلى تنمية المسؤولية البيئية لدى مفتشى الآثار المصرية من خلال برنامج تناول موضوع " التربية البيئية عند قدماء المصريين " .

وتحقيقاً لذلك قامت الباحثة بإعداد قائمة بأهم القضايا البيئية (من خلال الرجوع إلى مصادر عن قدماء المصريين) وتم إعداد البرنامج فى صورة عدد من الموضوعات (النظافة - الحفاظ على الموارد المائية - الحفاظ على الموارد الخضراء-حماية التنوع البيولوجي - التعليم - الصحة العامة) وتصميم مقياساً للمسؤولية البيئية (اختبار معلومات بيئية - مقياس اتجاهات بيئية -مقياس سلوكيات بيئية - مقياس وجهة الضبط)، وتم تحديد مجموعة من مفتشى الآثار بلغت ٣٠ مفتش ، وتم تطبيق المقياس على أفراد المجموعة قبلياً ثم تنفيذ البرنامج المقترح بموضوعاته فى الفترة من (٢٠١٧/٨/٦ إلى ٢٠١٧/٩/١٨) وبعد الانتهاء من تطبيق البرنامج تم تطبيق مقياس المسؤولية البيئية مره أخرى على المجموعة

أوضحت النتائج : فعالية البرنامج المقترح فى تنمية أبعاد المسؤولية البيئية لدى مفتشى الآثار حيث أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج التطبيق القبلي والبعدى للمقياس ككل عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) ومتوسط (٩٣,٧٠٨) للمقياس القبلي ومتوسط البعدى (٢٢٣,٠٢٦) لصالح التطبيق البعدى وبلغت قيمة مربع إيتا (٠,٩٧٦)

النتائج أثبتت ان الساده المفتشين المشتركين قد نمى لديهم مسؤولية بيئية تجاه ست قضايا بيئية وذلك من خلال تعرضهم للبرنامج .

ويؤكد البحث على ان المصريون القدماء كانوا قدوة ومثل يحتذى به فى تفاعلهم مع البيئة ومشاكلها وان تعرف مفتشى الآثار على طرق تعامل المصريون القدماء مع بيئتهم وقضاياهم فى هذا الوقت أدى إلى تنمية المسؤولية البيئية لهؤلاء المفتشين .

وقد اوصى البحث بتطبيق البرنامج المقترح لفئات مختلفة حيث عزز البرنامج من اكتساب مفتشى الآثار المسؤولية البيئية.

"ملخص الرسالة "

مشكلة البحث: قامت الباحثة بدراسة استطلاعية لعدة مواقع اثريه وتم عقد مقابلات شخصية مع مفتشى الآثار المكلفين بالمواقع وبعد تطبيق مقياس المسؤولية البيئية الخاص بدراسة (أحمد أزيده ٢٠١٣) عليهم أوضحت النتائج وجود قصور في المسؤولية البيئية بنسبة ٨٠% لدى هؤلاء المفتشين هذا بالإضافة إلى قصور الدراسات السابقة فى تناول موضوع المصريون القدماء وحفاظهم على البيئة رغم وجود نصوص وإشارات على ذلك ، ومن هنا نشأت مشكلة البحث التساؤلات الآتية :

- أسئلة البحث
- ما أبعاد التربية البيئية (القضايا البيئية) في وثائق قدماء المصريين ؟
- ما القضايا البيئية المشار إليها فى بعض وثائق قدماء المصريين التى يمكن ان تقدم لمفتشى الآثار ؟
- ما البرنامج المقترح لتنمية المسؤولية البيئية لدى مفتشى الآثار بقطاع الآثار المصرية ؟
- ما فاعلية البرنامج المقترح فى تنمية المسؤولية البيئية لدى مفتشى الآثار بقطاع الآثار المصرية ؟

أهمية الدراسة

(ترجع أهمية الدراسة إلى مدى الاستفادة منها للجهات و الفئات التالية)

- ١- مفتشى الآثار بوزارة الآثار .
- ٢- أمناء المتاحف حيث يتعاملون مع الجمهور من الزائرين .
- ٣- طلبة كلية الآثار والسياحة.
- ٤- المرشدين السياحيين فى تقديم معلومات إضافية للزائرين من العرب و الأجانب مما يصدر صوره حضارية مشرفة عن تقدم المصريين القدماء فى حفاظهم على البيئة.
- ٥- يقدم البحث ادوات بحثية (مقياس للمسؤولية البيئية) تقيد باحثون آخرون .